جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط - الجزائر-

Quality of Family life and its relationship to family security
among a sample of adolescent sons in laghouat -Algeria-

خضرون تواتي *

جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر t.khadroune@lagh-univ.dz

تاريخ الإرسال: 2021/10/01 تاريخ القبول: 2021/11/25 تاريخ النشر: 2022/01/25

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك الأبناء لمدى جودة الحياة الأسرية، وأيضا إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة الحياة الأسرية والأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط - الجزائر - قوامها (186) مفردة. وإلى أي مدى يختلف مستوى الإدراك لجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ولقد تم جمع البيانات بطريقة عشوائية وذلك باستخدام استبيانين هما، مقياس جودة الحياة الأسرية (أمازي عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة مُجّد شد)، ومقياس الأمن الأسري (فهد بن علي الطيار)، وتم تطبيق هذين المقياسين على عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط. الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأسرية؛ الحياة الأسرية؛ الأمن الأسري.

Abstract:

The study aimed to find out the level of children's awareness of the quality of family life, and also the extent to which there are statistically significant differences between males and females in their perception of the quality of family life and family security among a sample of adolescent children in Laghouat -Algeria- Strength (186).

And to what extent the level of perception of the quality of family life differs among the sample members according to the social and economic level of the family, and the data were collected in a random manner using two questionnaires, namely, the scale of the quality of family life (Amani Abdel-Maqsoud Abdel-Wahhab and Samira Muhammad Shad), and the family security scale (Fahd bin Ali Al Tayyar).

These two scales were applied to a sample of adolescent sons in Laghouat.

Keyword: quality of family life; family life; family security.

مقدمة:

تعد الأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية، حيث ينتمي إليه الفرد منذ بداية حياته ويفترض أن يجد فيها إشباعاته المادية والعاطفية، لذا فإن تأثير هذا التنظيم على الفرد تأثيراً لا يعادله تأثير تنظيم آخر في الحياة، ويدل على ذلك نتائج البحوث التي ذكرت أن الصحة النفسية للفرد ونجاحه في أداء وظائفه المختلفة في الحياة يرتبط إلى حد كبير بالمتغيرات المتصلة بهذا التنظيم الأسري من قبل مثل نوع المناخ السائد في الأسرة وطبيعة المعاملة الوالدية التي يلقاها الابن من والديه، ومدى سلامة العلاقات بين الوالدين والطفل وصبغتها الإنفعالية والوجدانية، لذلك فإن فشل الفرد في أداء وظائفه أو تعرضه لإضطرابات نفسية أو سلوكية يرتبط إلى حد كبير بنفس المتغيرات الأسرية، فالطفل يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر كما يحتاج إلى مساندة والدية وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة، أما الخلافات والتشاحن بين الوالدين والجو الأسري السلبي وضعف الروابط الأسرية، وما يتضمنه من تفاعلات سلبية مستمرة فإنه يؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على نمو الأبناء ويقود ذلك إلى مشكلات نفسية وسلوكية عديدة.

والمراهقة كمرحلة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وأكثرها حساسيةً، وذلك كونها مرحلة انتقالية تسيّر بالفرد من مرحلة الطفولة والوداعة إلى مرحلة الشباب والرشد، فهي مرحلة

نمائية كباقي المراحل الأخرى، إلا أنه يتخللها تغيير شامل وجذري في جميع الجوانب والظواهر الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة والاجتماعية، أمّا فترة المراهقة قد تُعدّ بشكلٍ عام أزمةً عمريّة قد تنشأ بسبب الكثير من العوامل إمّا بسبب العوامل الداخليّة والخارجية، أو بسبب الخلل الكبير في طرق المعالجة والتفاعل مع بعض المشاكل التي قد يتعرّض لها المراهق أو المراهقة.

ومن خلال ما سبق تبادر في الذهن تساؤل رئيسي مؤداه:

هل تؤثر جودة الحياة الأسرية في تعزيز الأمن الأسري لدى الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط؟

وتتفرع من هذه الإشكالية بعض التساؤلات الجزئية التالية :

- ما مستوى إدراك الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط لمدى جودة الحياة الأسرية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة الحياة الأسرية والأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط ؟
- إلى أي مدى يختلف مستوى الإدراك لجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين درجة إدراك الأبناء (ذكور وإناث) لجودة الحياة الأسرية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن الأسري لديهم.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث إدراكهم لجودة الحياة الأسرية وذلك لصالح الإناث.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث الأمن الأسري لديهم وذلك لصالح الإناث.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء (ذكور-إناث) ممن ينتمون إلى مستوى اجتماعي منخفض ومن ينتمون إلى مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع من حيث درجة الأمن الأسري لديهم، وذلك لصالح المجموعة الأخيرة.

وكدراسة نظرية تم التطرق فيها إلى أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة.

1. المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة

أ. مفهوم جودة الحياة الأسرية:

زاد الإهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة جودة الحياة الأسرية، وذلك نظرا لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي والإنفعالي والنفسي، ومن ثم تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم، و يفسر ذلك (Putnam,1995) بأن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية، حيث إفترض أن الأسرة هي المنظمة الأساسية الأكثر تماسكا في المجتمع، وهي تمثل رأس المال الاجتماعي في المجتمع.

كما أكدت دراسة أيضا دراسة أماني عبد المقصود وسميرة مُجد شند من أن دراسة جودة الحياة الأسرية يوفر قدر من المعرفة تساعد الوالدين على إختيار النهج السليم في تنشئة أبنائهم وتقديم ما يتناسب مع سماتهم الشخصية بهدف زيادة فاعليتهم، ومن ثم تدفعهم للنجاح والإنجاز في مجالات الحياة المختلفة.¹

ب. التعريف الإجرائي لجودة الحياة الأسرية:

يتبنى الباحث التعريف الإجرائي لسسمية أبو الحسن عبد السلام نوعية الحياة الأسرية بأنها تمثل جزءا أساسيا من مفهوم أكثر شمولاً وعمومية وهو نوعية الحياة بصفة عامة ويشتمل هذا المفهوم على عدة أبعاد تتمثل في: التفاعلات الأسرية الداخلية والخارجية، الأدوار الأسرية والممارسات الوالدية والمشاكل والنزعات الأسرية.²

أ. مفهوم الأمن الأسري:

لقد تناول الكثير من العلماء مصطلح الأمن بالتعريف والتحديد، فعرفه الهيتي بأنه " :مجملة الإجراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشأتها ومصالحها الحيوية، ويعني الطمأنينة والهدوء، والقدرة على مواجهة الأحداث والطوارئ دون اضطراب" ، كما عرفه الهوميل بأنه: " الاستعداد والأمان بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرفي في أي شأن من شؤون الحياة فهو أمن"³.

ب. التعريف الإجرائي للأمن الأسري:

في الحقيقة إن الأسر تواجه تحدي كبير أمام نقطتي مهمتين: حفظ الأولاد من وسائل الغزو الفكري وحفظهم من رفاق السوء، ويرى الباحث أنه مهما كان التحدي كبير لا بد أن تقوم الأسرة بدورها وتحافظ على أولادها وتجاهد من أجل ذلك بعزم وإصرار؛ حتى لا تخسر أولادها فبدلاً من أن يكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ووطنهم، يكونوا معاول هدم وتدمير لأنفسهم ووطنهم، ومن الأدوار الوقائية لحفظ أمن الأسرة والمجتمع تربية الأولاد على أهمية المحافظة على أوقاتهم وصرفها فيما يعود عليهم بالنفع لهم وللمجتمع، وكذلك شغل أوقاتهم وتوجيه طاقاتهم عن طريق البرامج العلمية النافعة والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية فكل هذه الوسائل بديلة للأسرة بدلاً لما يمكن أن يتعرض له الأولاد من وسائل الغزو والانحراف.

2. أبعاد جودة الحياة الأسرية:

لقد تباينت الاجتهادات في صياغة أو اقتراح أبعاد جودة الحياة الأسرية:

صنف (Park et ai ,2002) أبعاد جودة الحياة الأسرية إلى بعدين رئيسيين هما:

1. 2. البعد الأول: جوانب أو مجالات فردية، وتتمثل في السعادة الإنفعالية، والبيئة المادية

والسعادة الاجتماعية، والصحة الإنتاجية، والمقاومة أو أساليب المواجهة.

2. 2 البعد الثاني: هو الجوانب أو المجالات الأسرية وتتمثل في: التفاعل الأسري، والحياة

اليومية والوالدية والحالة المادية المتيسرة.

وأشار (Park et ai, 2003) إلى أن جودة الحياة الأسرية تنقسم إلى أربعة أبعاد أساسية هي: التفاعل الأسري، الوالدية، الحالة المادية المتيسرة للوالدين، السعادة الإنفعالية.

ويرى (Daniel et al, 2007) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسيين هما، المناخ العائلي، ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة، ويمكن الإهتمام بالعائلة من خلال مظهرين أساسيين هما: جودة الوالدية والتحكم الوالدي في السلوك، أما بالنسبة لجودة الوالدية يمكن التعرف عليها من خلال المسؤولية والقدرة على إشباع الإحتياجات والمتطلبات بالإضافة إلى غريزة الأبوة، أما التحكم الوالدي في السلوك والذي يعني محاولة الوالد التحكم وإدارة سلوك الطفل.⁴

وحددت أماني عطية فرج الأبعاد المكونة للأداء الوظيفي الأسري الجيد وهي "القيام بالأدوار الإجتماعية، العلاقات الأسرية، أسلوب حل المشكلات الأسرية، الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، تلبية الحاجات النفسية، الدعم الأسري".⁵

3. الأمن الأسري:

يرتبط الإحساس بالأمن الأسري إيجابا بالتفكير والمرونة الفكرية، وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والشريعة والدين والتقاليد والعادات والأعراف والقيم الفكرية السلبية وقد أكدت الدراسات أن الأمن يرتبط سلبا بالجمود والعزلة والتحجر والإنغلاق والتعسف والكبر والأفكار اللاعقلانية والشائعات والأفكار والمعارف المشوهة والخزعبلات والشعوذة والموروثات الثقافية السلبية التي تحد من التفكير والإبداع والإبتكارية.⁶

وأتى الأمن الأسري من خلال الوظائف التي تقوم بها الأسرة، وهي:

3. 4 مقومات الأمن الأسري:

3. 4. 1 **معرفة الواجبات:** يتولى الزوج بحكم مسؤولياته في الأسرة واجب رعاية أهله بأداء الحقوق والواجبات ويكون في رعاية الزوجة في حسن أدائها للتكاليف الشرعية، وحسن صحة الزوجة، بالاخلاق الكريمة والكلمة الطيبة وكذلك معرفة الزوجة لواجباتها تجاه الزوج بالطاعة له وحفظ زوجها في نفسها وماله، وتدير شؤون المنزل ورعاية الأسرة، ورعاية كرامة زوجها وتوفير السكنية له، ومراعاة شؤونه، وكذلك معرفة الأولاد واجباتهم من الإنتباه لما يكلفهم به أبواهم والتعليم والقيام بالأعمال المنوطة بهم داخل المنزل.⁷

3. 4. 2 **المقوم الإقتصادي:** من أهم أعمال الأسرة توفير المال للصرف على الإحتياجات اليومية، كالغذاء والكساء والمواد الإستهلاكية، للإستمرار في العيش كوحدة واحدة، وقد يعمل الأب لوحده أو الأم لوحدها أو يعملان معاً، وقد يعمل معهما أحد الأولاد، أو يعمل الأولاد لوحدهما وخاصة في الأسر الفقيرة أو عندما يكون العائل مريضاً أو كبيراً في السن، فيحصل من يعمل على أجر مادي، فيصرفه على الأسرة وإحتياجاتها، فيعمل ذلك على تماسك الأسرة، ذلك أن الحاجات لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق المال.

3. 4. 3 **الود والمحبة:** تبنى العلاقة داخل الأسرة على الود والحب بين أفرادها، فالعلاقة تكون بداية بين الزوجين والذين يصبغا الأسرة بصباغهما، وهذا أمر طبيعي فالأبوان المتحابان المتفاهمان يجعلان الجو الأسري بهيجاً، ويجعلان بناء الأسرة متيناً ومنسجماً والحقيقة أن تفاهم الزوجين وتحابهما يترك آثاراً بعيدة المدى في حياة الأبناء، حيث إنهم يشربون من آبائهم وأمهاتهم المعايير والمفاهيم و التقاليد التي سيعاملون بها أزواجهم وزوجاتهم في المستقبل.⁸

3. 4. 4 **التعاون:** تعتمد الأسرة على التعاون فيما بينهم، فإذا قامت الأسرة بإعتبارها مجموعة من الأفراد بكل ما له من حقوق وما عليها من مسؤوليات وواجبات على أساس من المشاركة التامة بين الزوجين في كل شيء وتحمل المسؤولية كاملة دون تقصير أو إهمال، فإن هذه الأسرة تمضي في مسارها الطبيعي الصحيح وتكون نموذجاً للتربط والتكامل.⁹

3. 5 مهددات الأمن الأسري: تتعدد مهددات الأمن الأسر ، لكثرة علاقة أفرادها مع

الآخرين وكثرة متطلباتها وإحتياجاتها ونذكر منها:

3. 5. 1 الإضطرابات النفسية: تشكل الإضطرابات النفسية أحد المهددات الرئيسية

لتكوين الأسرة، فإن الضغوطات التي يواجهها الأشخاص والتي تؤدي إلى القلق والتوتر نتيجة للضغوطات الإقتصادية أو العلاقات الإجتماعية السيئة داخل الأسرة فتؤدي إلى حالات من اليأس والقنوط والحزن والكآبة وإلى الإنعزال عن الآخرين وقد تحدث حالات من الوسوسة وعدم الثقة بالآخرين وعدم القدرة على مواجهة الواقع والحقائق والهروب من المسؤولية.¹⁰

3. 5. 2 التفكك الأسري: يشير إلى انهيار وحدة الأسرة وتطور بناء الأدوار الإجتماعية

المرتبطة بها، وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزاماته بصورة مرضية، وإن التفكك الأسري يتسبب في آثار نفسية سيئة، كما يتعرض الأبناء الذين يتواجدون في أسرة مفككة لتعرضهم للإحباط والحرمان والصراع، وإعاقة نموهم الجسمي والنفسي والإنفعالي.¹¹

3. 5. 3 الإخفاف داخل الأسرة: يؤدي الإخفاف داخل الأسرة كتناول المخدرات أو

المسكرات إلى إضطراب حالات الإستقرار داخل الأسرة، فتناول المخدرات أو المسكرات يؤدي إلى الخلل في السلوكيات وإلى الإضطرابات النفسية مما يؤدي إلى تهديد في تماسك الأسرة.¹²

3. 5. 4 مشاكل الإنجاب: من المشاكل الرئيسية المهدة للأسرة عدم إنجاب الأطفال، أو

التوقف عند عدد محدد من الأطفال من رغب في الإنجاب المزيد من الأطفال ، مما يتسبب في إثارة المشاكل بين الزوجين، وقد يلجأ الزوج بالزواج من امرأة أخرى عند الرغبة في المزيد من الأطفال وهذه تتسبب في حالة من الإضطراب الأسري.

3. 5. 6 العنف الأسري: إن العنف الأسري هو أحد أنواع الإعتداء اللفظي أو الجسدي أو

الجنسي والصادر من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو الأفراد الآخرين وهم يمثلون الفئة الأضعف مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية، وقد يؤدي العنف الأسري إلى الإنفصال أو

الطلاق، وقد يكون العنف موجه إلى المرأة أو الأطفال أو المسنين أو المعاقين أو الخدم أو حتى الزوج نفسه من قبل الزوجة.¹³

3. 5. 7 عدم تحقق الإحتياجات الأسرية: إن عدم الرغبة في تلبية الإحتياجات الأسرية و من أسبابه محدودية الدخل أو البخل يؤدي إلى المشاكل داخل الأسرة، فتحتاج الأسرة لتلبية حاجات الضرورية، و لكن عدم تحقيقها يؤدي إلى إثارة الخلافات الأسرية، وبالتالي تضطرب السلوكيات مما يؤدي ذلك إلى العنف.

3. 5. 8 مستوى المعيشة المتردي: إن الأوضاع الإقتصادية السيئة كالفقر أو عدم وجود عمل للزوج، والوضع الإقتصادي السيء ومطالب الأسرة، فتكون الأسرة في وضع نفسي سيء مما يؤثر على السلوكيات داخل الأسرة، وقد يؤدي سوء الأحوال المعيشية إلى الانفصال أو الطلاق.¹⁴

ولابد أن تكون هناك دراسات ميدانية تتمتع بروح تجريبية تحاكي الواقع للتقرب أكثر من الظاهرة محل الدراسة والوقوف عليها تتماشى وما جاء في الجانب النظري المذكور آنفاً.

الاجراءات الميدانية للدراسة:

1. عينة الدراسة: تم إختيار العينة من المراهقين والمراهقات مقسمين إلى مجموعتين ذكور وإناث ممن تتراوح أعمارهم بين 15- 16 سنة، بمتوسط عمري 15.92، وإنحراف معياري 0.56 وعدددهم 186 من المقيمين مع والديهم دون الشكوى من حالة تصدع أسري، وذلك لأن الشعور بسوء أو ضعف جودة الحياة الأسرية أو إنخفاض الامن الأسري قد يتيح من وجود المراهقين في أسر تتسم بفقدان أحد الوالدين سواء بالترمل أو بالطلاق أو التفكك، وخاصة إزدياد مسؤوليات الأسرة بعد فقدان أحد العائل، والحرمان من الإشباع المرتبط بالعائل للأسرة كما تم إختيار أفراد العينة من ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي المنخفض والمرتفع، وذلك لما أوضحتته بعض الدراسات من إرتباط جودة الحياة الأسرية بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي، حيث وجدت علاقة إيجابية بين الدخل المرتفع وجودة الحياة الأسرية.

2. أدوات الدراسة: وهي الأدوات التي اعتمد عليها الباحث في جمع الحقائق والبيانات.

2. 1 مقياس جودة الحياة الأسرية: من إعداد الباحثين أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة مُجّد شند، 2010. وهدف هذا المقياس إلى قياس "جودة الحياة الأسرية للأسر ذوى الاحتياجات الخاصة"

الخصائص السيكومترية: قام الباحث بتقنين المقياس بحساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها 50 مراهق ومراهقة، ثم قمنا بحساب معامل صدق وثبات المقياس.

2. 2 مقياس الأمن الأسري: تم إعداد أبعاد وبنود مقياس الأمن الأسري انطلاقاً من تحديد الهدف من المقياس وهو مدى تمتع المراهقين باستقرار وصحة نفسية جيدة، وبعد الإطلاع على التراث النظري لمفهوم الأمن الأسري، وتفحص الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن خلال رصد عدد من المقاييس والاستبيانات التي تقيس مدى وجود الأمن الأسري لدى المراهقين تم استخراج البنود المناسبة لكل بعد من أبعاد الأمن الأسري المحددة سلفاً في التعريف الإجرائي للأمن الأسري المقصود به في دراستنا الحالية، وتم الاعتماد بدرجة كبيرة على بنود مقياس فهد بن علي الطيار للأمن الأسري.

الخصائص السيكومترية:

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لاستخراج معاملات الارتباط لبنود المقياس والدرجة الكلية لكل بعد، ثم الدرجات الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح من خلال التحليل أن جميع البنود (23 بنداً) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي وهذا يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس: طريقة ألفا كرونباخ: يربط معامل ألفا كرونباخ ثبات المقياس بثبات أبعاده، لذا قام الباحث بحساب قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الأمن الأسري والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ، وجاءت قيمة معامل ثبات المقياس ككل 78.0 وهي قيمة تدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

3. الأسلوب الإحصائي: وللتأكد من صدق وثبات المقياسين تم استخدامنا معاملات الارتباط واختبار "ت" لكشف الفروق والاتجاهها.

4. نتائج البحث: نعرض فيما يلي نتائج البحث:

4. 1 نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين درجة إدراك الأبناء (ذكور إناث) لجودة الحياة الأسرية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن الأسري لديهم.

وقد استخدم أسلوب معامل الارتباط للتحقق من صحة هذا الفرض وفيما يلي: الجدول 01 يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

الجدول رقم (1): معاملات الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس جودة الحياة الأسرية ودرجاتهم على مقياس الأمن الأسري

المجموع الكلي	المقدرة المالية	السعادة الإنفعالية	الوالدية	التفاعل الأسري	جودة الحياة الأسرية	الأمن الأسري
0.571	0.541	0.201	0.310	0.642		طلاب
0.472	0.352	0.311	0.325	0.620		طالبات
0.635	0.574	0.463	0.321	0.731		العينة الكلية

المصدر: مخرجات برنامج spss نسخة 23.

يتضح من الجدول رقم 01 وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة عند مستوى (0.01) بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب والطالبات والعينة الكلية على مقياس جودة الحياة الأسرية

وذلك بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية، ودرجاتهم على مقياس الأمن الأسري، حيث كانت قيم معامل الارتباط 0.642، 0.310، 0.201، 0.541، 0.581، بالنسبة للطلاب و0.620، 0.320، 0.311، 0.325، 0.472، بالنسبة للطلبات و0.831، 0.321، 0.463، 0.574، 0.635 بالنسبة للعينة الكلية.

4. 2 نتائج الفرضية الثانية: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث إدراكهم لجودة الحياة الأسرية وذلك لصالح الإناث".

وقد إستخدم اختبار "ت" للتحقق من صحة هذا الفرض، وفيما يلي الجدول 02 يوضح ماتم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

الجدول رقم (2): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأبناء الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة الأسرية.

المجموعة	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ذكور	70.542	7.46	2.662	دالة عند 0.01
إناث	74.09	10.21		

المصدر: مخرجات برنامج **spss** نسخة 23.

يتضح من خلال الجدول رقم 02 وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الأبناء الإناث على مقياس جودة الحياة الأسرية، حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة 2.662 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى 0.01.

4. 3 نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث الأمن الأسري لديهم وذلك لصالح الإناث". وقد أستخدم إختبار "ت" للتحقق من صحة هذا الفرض، وفيما يلي الجدول 03 يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

الجدول رقم (3): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأبناء الذكور والإناث على مقياس الأمن الأسري.

المجموعة	م	ع	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ذكور	44.25	5.431	3.673	دالة عند 0.01
إناث	46.71	6.054		

المصدر: مخرجات برنامج **spss** نسخة 23.

يتضح من خلال الجدول رقم 03 وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الأبناء الإناث على مقياس الأمن الأسري، حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة 3.673 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

4.4 نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء (ذكور-إناث) ممن ينتمون إلى مستوى اجتماعي منخفض ومن ينتمون إلى مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع من حيث درجة الأمن الأسري لديهم، وذلك لصالح المجموعة الأخيرة. وقد استخدم اختبار "ت" للتحقق من صحة هذا الفرض، وفيما يلي الجدول رقم 05 يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

الجدول رقم (4): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأبناء الذكور والإناث ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمرتفع على مقياس الأمن الأسري.

المجموعة	م		ع		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	منخفض	مرتفع	منخفض	مرتفع		
ذكور	77.91	87.13	15.412	17.097	5.495	دالة عند 0.01
	80.75	90.27	16.291	21.774		
إناث	80.75	90.27	16.291	21.774	5.247	دالة عند 0.01

المصدر: مخرجات برنامج **spss** نسخة 23.

يتضح من خلال الجدول رقم 04 أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمرتفع ومتوسطات درجات الأبناء

الإناث ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والمرتفع على مقياس الأمن الأسري حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة 5.495 بالنسبة للذكور وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وجاءت الفروق لصالح المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وبلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة 5.247 بالنسبة للإناث وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وجاءت الفروق لصالح المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.

5. تفسير النتائج:

أشارت نتائج الدراسة (الفرض الأول) إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والأمن الأسري، وذلك في كل من عيني الذكور والإناث على السواء، حيث أن ما يتحقق للأفراد من إشباع نفسي وبدني داخل الأسرة، وما يشمله ذلك من توفير الأمن والحب والتقبل، يؤدي إلى شعور الفرد بالرضا عن حياته الأسرية.

كما أظهرت نتائج (الفرض الثاني والفرض الثالث) أن الإناث أكثر إدراكاً لجودة الحياة الأسرية وأكثر تميزاً على مقياس الأمن الأسري، وقد يعزى ذلك إلى ما تحاط به الإناث من أساليب رعاية تهتم بإحتوائهن، فتطول فترات التواصل مع الوالدين والأخوات بصورة تفوق ما يتحقق للذكور، مما قد يساعد الإناث بالتقبل والحب، كما تهتم الأسرة بتدريبهن على بعض المهارات الحياتية وتحفيزهن على تحسن الأداء الدراسي، مما يضيف إليهن مصادر داخلية للدعم تحقق إشباعاً أفضل بينما يتميز الذكور بمحاولة التمرد على السلطة الوالدية أو الإستقلالية في محاولة لإثبات رجولتهم ومن ثم يحاولون التواجد مع أقرانهم بعيداً عن الأسرة، وقد يدرك الذكور الرعاية الوالدية على أنها نوعاً من الضغط يؤثر على أدائهم بشكل عام.

كما أظهرت نتائج (الفرض الرابع والخامس) تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الأسري لدى كل من الذكور والإناث، وذلك لصالح ذوي المستوى الأعلى، وهو ما اتفق مع ما ورد في الإطار النظري وتوصلت إليه الدراسات السابقة، حيث يؤثر انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي على إشباع حاجات المراهقين

وقد لا يجدون مبررات منطقية لعجز الآباء عن تحقيقها، ومن ثم قد يتزايد لديهم الرفض والتمرد على البيئة الأسرية، وينتابهم الشعور بالدونية والعجز، مع ملاحظة أن الفقر لن يكون العامل الوحيد، حيث أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين قد يكون له أثره على فهم الوالدين لحاجات أبنائهم ومحاولة تلبيتها، وتوفير بيئة أسرية داعمة ومتقبلة تحقق الشعور بجودة الحياة الأسرية، وهو ما يعد مصدرا لفاعلية الذات لدى كل من الذكور والإناث.

خاتمة:

يمكننا القول في الأخير أن هاته الأسرة التي تهتم بتجويد التفاعل الأسري، ويراعي الوالدان فيها جودة الوالدية، وتوفر مناخا عاطفيا يسوده الدفء والحب الذي يضمن إحساس أفرادها بالسعادة المادية والعاطفية، تعد في رأي الباحث طاقة قوية تدفع بالأبناء نحو الانجاز، وفي الجهة المقابلة تم التأكد من خلال هاته الدراسة أن اهمال الأسرة لحاجات المراهق ومتطلبات نموه وخاصة في منعطفات مراحل النمو الحساسة كهاته المرحلة تؤدي إلى عواقب سيئة ومشكلات اجتماعية واضطرابات نفسية أو سلوكية. فالعلاقات الأسرية والاجتماعية غير الصحية تضعف ثقة المراهق بنفسه وتضعف كذلك من إحساسه بالأمن الأسري.

قائمة المراجع:

المجلات:

1. الجيزاني خديجة بنت مُجَّد، "الأمن الإجتماعي في ميزان العدل والإنسان"، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد 32، الجزائر، 2014.
2. حسن مُجَّد الصديق مُجَّد، "التفكك الأسري (الأسباب، الآثار، العلاج)"، مجلة التربية، المجلد 03، العدد 18، قطر، 2003.
3. الخطيب سليم خليل، "التفكك الأسري الأسباب، الأنواع والحلول المقترحة"، مجلة التربية، القاهرة، جامعة الأزهر، 2008.

4. عبد السلام سميرة أبو الحسن، "أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين"، مجلة كلية التربية، المجلد 4، العدد 29، القاهرة، جامعة عين شمس، 2005.
5. عبد العال السيد محمد عبد المجيد، "الأمن النفسي، المؤثرات - المؤشرات"، مجلة التربية، المجلد 03، العدد 18، جامعة الأزهر، القاهرة، 2011.
6. مرسي صفاء إسماعيل، "الذكاء الوجداني لدى الزوجات"، دراسة عربية في علم النفس، المجلد 11، العدد 3، 2012.

الكتب:

1. أبو سالم شرف فؤاد، كيفية بناء الثقة بالنفس، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2006.
2. حمدان محمد زياد، الأسرة والأبناء مع الأنترنت وتكنولوجيا المعلومات، أكاديمية الخليج العربي للدراسات التربوية، فرع المنامة، البحرين، 2012.
3. المبروك عثمان عمر، الأسرة وقضايا المجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2010.

الملتقيات والرسائل:

1. أماني عبد المقصود، سميرة شند، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2012.
2. أماني عطية فرج، الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بكل من الاعتماد والتوافق النفسي لدى عينة من المتأخرين دراسيا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة التربية، جامعة حلوان، 2014.
3. ثابت سميرة، أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 10/09 أبريل 2013.

4. سميرة أبو الحسن عبد السلام، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقلياً، المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس بعنوان نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، جامعة القاهرة، 2009.
5. الشنبري إيمان بنت سعد، دور برنامج المهارات الحياتية في تحقيق الأمن الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015.
6. علي عبد الحميد مُجَدِّد ، العلاقة الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال الصم وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي والتواصل لدى أبنائهن، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012.
7. عماد الدين وادي، إجرام المرأة و دورها في المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016.
8. العنزي إيمان غازي عوض ، دور الأسرة الرقابي في الوقاية من الجرائم غير الأخلاقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1435هـ.
9. مُجَدِّد العمري، 2009 ، التربية الأمنية في المنهج الاسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة الامام حمد بن سعود، الرياض
10. مرسي صفاء إسماعيل، "الذكاء الوجداني لدى الزوجات"، دراسة عربية في علم النفس، المجلد 11، العدد 3، 2012.

الهوامش:

- ¹ أماني عبد المقصود، سميرة شند، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2012، ص 497.
- ² سميرة أبو الحسن عبد السلام، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقلياً، المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس بعنوان نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، جامعة القاهرة، 2009، ص 258-275.
- 3 مُجَدِّد العمري، 2009 ، التربية الأمنية في المنهج الاسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة الامام حمد بن سعود، الرياض، ص 2

- ⁴ سميرة أبو الحسن عبد السلام ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 261-264.
- ⁵ أماني عطية فرج، الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بكل من الاعتماد والتوافق النفسي لدى عينة من المتأخرين دراسيا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة التربية، جامعة حلوان، 2014، ص136.
- ⁶ عبد العال السيد محمد عبد المجيد، "الأمن النفسي، المؤثرات - المؤثرات"، مجلة التربية، المجلد 03، العدد 18، جامعة الأزهر، القاهرة، 2011، ص94.
- ⁷ عماد الدين وادي، مرجع سبق ذكره، 2016، ص242.
- ⁷ المدروك عثمان عمر، الأسرة وقضايا المجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2010، ص60.
- ⁷ الخطيب سليم خليل، "التفكك الأسري الأسباب، الأنواع والحلول المقترحة"، مجلة التربية، القاهرة، جامعة الأزهر، 2008، ص22.
- ⁷ مرسي صفاء إسماعيل، "الذكاء الوجداني لدى الزوجات"، دراسة عربية في علم النفس، المجلد 11، العدد 3، 2012، ص478.
- ⁷ علي عبد الحميد محمد ، العلاقة الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال الصم وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي والتواصل لدى أبنائهن، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012، ص308.
- ⁸ حسن محمد الصديق محمد، "التفكك الأسري (الأسباب، الآثار، العلاج)"، مجلة التربية، المجلد 03، العدد 18، قطر، 2003، ص30.
- ⁸ المرجع نفسه، ص30
- ⁹ الخطيب سليم خليل، "التفكك الأسري الأسباب، الأنواع والحلول المقترحة"، مجلة التربية، القاهرة، جامعة الأزهر، 2008، ص22.
- ¹⁰ مرسي صفاء إسماعيل، "الذكاء الوجداني لدى الزوجات"، دراسة عربية في علم النفس، المجلد 11، العدد 3، 2012، ص478.
- ¹² علي عبد الحميد محمد ، العلاقة الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال الصم وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي والتواصل لدى أبنائهن، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012، ص308.
- ¹³ حسن محمد الصديق محمد، "التفكك الأسري (الأسباب، الآثار، العلاج)"، مجلة التربية، المجلد 03، العدد 18، قطر، 2003، ص30.
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص30.